

## خطبة (المكاسب المحرمة) | الجمعة ٩/٣/٣٤٤١ | الشيخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك

الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن - 00:00:20

ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك

الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:40

اذا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك كالثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا

سواك. اما بعد - 00:01:00

ايها المؤمنون ابو بكر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اول الموحدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال. وخير

الصحابة رضي الله تعالى عنهم باتفاق اهل السنة. ابو بكر الذي جاءت الاخبار الكثيرة بالثناء - 00:01:20

عليه في الكتاب والسنة كان له رضي الله عنه غلام يعمل له فيأتيه بخراج يعني باجرة في اخر كل يوم. تكون مالا تكون طعاما تكون

ثيابا وغالبا ما تكون نوعا من الطعام. كان الصديق رضي الله عنه يتحرى الحلال في مطعمه - 00:01:50

فاذا اتاه الغلام بهذا المال سأله من اين لك هذا؟ فاخبره فاذا علم به ومن اين كان اكل منه. في احد الايام جاءه الغلام بخراج من

الطعام وكان ابو بكر قد صام صياما طويلا - 00:02:20

فنسي ان يسأله السؤال المعتاد فبدأ بالاكل من الطعام فاستغرب الغلام وقال يا ابا بكر او يا مولاي كنت تسألني كل مرة من اين لك

هذا؟ فتوقف الصديق عن الاكل ثم قال نعم من اين لك هذا؟ فقال كنت قد تكهنت في - 00:02:50

جاهلية لقوم كهانة ولم اكن احسن الكهانة ولكني خدعتهم فجمع الغلام بين الكذب والخداع وبين كونه قد تكهن والكهانة امر محرم

قال وانهم اخروا عطائي فلقيتهم اليوم فاعطوني اجر كهانتني. فها هي بي - 00:03:20

فماذا فعل الصديق رضي الله تعالى عنه؟ ادخل اصبعه في حلقه حتى قام اكل رضي الله تعالى عنه. لماذا؟ لماذا يفعل هذا رضي الله

عنه لانه قد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن حلوان الكاهن - 00:03:50

وحلوان الكاهن هي الاجرة التي يأخذها الكاهن على كهانته. فهي مال حرام لعمل حرام انه لا يريد ان يأكل السحت. حتى لا ينبني

جسده بالسحت. وكل بدن نبت من سحت فالنار اولى به. والصديق رضي الله تعالى عنه ابعد الناس عن اكل الحرام. ايها - 00:04:20

المؤمنون ان من اعظم ما ينبغي ان يتحرز منه المؤمن الموحد هو اكل المال الحرام لماذا؟ لانه اولا واخرا ابتداء وانتهاء شيء لا يرضاه

الله عز وجل. لا يرضاه لعبده المؤمن الذي يجب عليه ان يكون عاملا بما - 00:04:50

امر الله به وما نهى عنه. يجب عليك ايها المؤمن ان تكون حريصا على ان يكون ان مالك مالا صالحا ما المال الصالح يا عباد الله؟

تعالوا الى عمرو ابن - 00:05:20

العاص رضي الله تعالى عنه وقد اسلم حديثا قبيل فتح مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا عمرو البس عليك ثيابك

وسلاحك ثم اتنتي. ومعلوم ان عمرو بن العاص جمع بين امرين عظيمين. الامر الاول الشديد - 00:05:40

الساعة والقوة والامر الثاني حدة الذكاء وعظم الفطنة حتى كان عمر بن الخطاب ورظي الله عنه يصفه بانه ارطبون العرب يعني اذكي اذكياء العرب. تشبيها باذكياء كانوا في او باذكياء كانوا هناك. قال فلبس عمرو - 00:06:10

ثيابه وشك عليه سلاحه ثم قال اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يتوضأ فصبوب في النظر ثم طأطأه ثم قال يا عمي اني اريد ان ابعثك على رأس جيش فيغنمك الله - 00:06:40

واهب لك مالا صالحا او رغبة سالحة. فتعجب عمرو بن العاص وقال يا رسول الله والله لقد اسلمت حبا في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم اسلم من اجل - 00:07:10

فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال يا عمرو اسمعوا الى هذا سلام ما اجمله! والى هذا الكلام ما اعظمه من فيه سيد الاولين والآخرين بابي وامي عليه - 00:07:30

الصلاة والسلام قال يا عمرو نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح. وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاحبه وعلى المال الصالح. قال العلماء رحمنا الله واياهم المال الصالح هو الذي اجتمع فيه امران. اما اولهما - 00:07:50

فهو ان يكون من كسب حلال. واما ثانيهما فان يكون منفقا في انفاق حلال لا يكون المال الصالح حتى يجتمع فيه هذان الامران كسب صالح ونفقة سالحة ولذلك فهذا ابو برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه يحدثنا - 00:08:20

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا او قال لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها عليه الصلاة والسلام قال وعن ماله وهو الواحد من هذه الاربعة الذي عنه سؤالان - 00:08:50

قال وعن ما له من اين اكتشفه وفيما انفق؟ سؤالان اثنان سل نفسك هذين السؤالين في كل هلة تدخل الى جيبه وفي كل هلة تخرجها من جيبك. عباد الله ايها المؤمنون - 00:09:20

ان مما حذرت منه الشريعة المباركة المكاسب المحرمة بانواعها حتى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بخبر عجيب. ونبا غريب. فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي يحدثنا عنه شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:50

قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي فيه المرء من اين اخذ ماله بالحلال ام من حرام؟ اليس هذا هو زماننا يا عباد الله؟ اليس قد كثر هذا فينا اليوم - 00:10:20

اليس الناس اصبح يقول قائلهم الحلال ما حل في يدك والحرام ما منعت وحرمت منه اصبحوا يأخذون من المال بغير مبالاة وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من هذا اشد التحذير. فقال ان الذين يتخوضون في مال - 00:10:40

الله عز وجل ان لهم النار. ان لهم النار رواه البخاري في صحيحه عباد الله واعلموا ان من اشد المكاسب المحرمة ذاك الذي قال فيه الامام ما لك كلمته العجيبة الغريبة عندما جاءه رجل يسأله - 00:11:10

يسأل ما لك اتعلمون من مالك؟ ما لك ابن انس الاصبحي احد الائمة الفقهاء الاربعة واحد الاكابر من اهل الحديث واحد العباد الكبار امام دار الهجرة رضي الله عنه عنه وارضاه. جاءه رجل فقال لدي مسألة يا ابا عبد الله؟ قال ما سؤالك - 00:11:40

قال اني رأيت رجلا قد شرب المسكر وانه يتقافز الى يريد ان يأخذه وان يقبض عليه. فعجبت من حاله وقلت علي الطلاق من وهذا سفيه وما اكثر السفهاء اليوم. ايش دخل امرأتك في هذه القضية ايها السفيه - 00:12:10

يأكل الطعام ويعزم فلانا ويريد ان يحاسب عن فلان ويريد من فلان كذا ثم يتفوه بالسوء وبالحرام وبالباطل فيقول علي الطلاق ان لم تفعل كذا وكذا. قبح الله هذه الكلمة وقبح الله قائلها لماذا تهدم بيتك بامر لا قيمة له؟ ان كنت لابد - 00:12:40

رد فاعلا فافعل كما امر النبي عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. اما ان تحلف بالطلاق فجمعت حراما وهتما لاسرتك. وما ذنب تلك المسكينة التي هي في مطبخك تصنع لك طعام او على كواية الثياب تكوي لك ثيابك او تستعد لاستقبال زوجها استقبالا حافلا باحسن - 00:13:10

انواع الاستقبال ثم تأتي اليها وتقول قد طلقته لفلان وفلان. قبح الله هؤلاء اشد القبح فانهم قد جمعوا سوءا في الدين والدنيا. وما سبب ذلك الا الجهل يا عباد الله. الجهل بالشرعية - [00:13:40](#)

في اولا وقلة الاهتمام بدين الله ثانيا فهذا من السفهاء هؤلاء الذين كثروا في يومنا هذا. قال قلت علي الطلاق من امرأتي ان كان يدخل جوف ابن ادم شر من الخمر. فما رأيك ايها الامام - [00:14:00](#)

نظر ما لك وكانت اول مرة تعرض عليه هذه المسألة فقال دعني حتى اتأمل فيها الى الغد. فذهب الرجل وعاد من الغد انظروا لو كان واحد من الجهلة جالس مثل ما يقول في عايرة من العوايل وجاءه سؤال مثل - [00:14:30](#)

السؤال العظيم الضخم لقال يا ولدي اذهب الى زوجتك ما عليك شيء ما عليك الا وهل دين الله لعبة لك ولا مثالك؟ حتى تتفوه بالفتوى بغير علم والله جل وعلا الا يقول ولا تخفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا امام - [00:15:00](#)

الهجرة يأتيه الناس من الاندلس ومن المغرب ومن الشرق والغرب وتأتيه مسألة فيقول انتظر حتى انظر فيه اتاه الرجل من الغد فقال نعم يا ابا عبد الله ما حال زوجي - [00:15:30](#)

قال يا بني ارجع الينا من الغد فقد تأملت في مسألتك فلم اجد لها جوابا رجع من الغد وسأله فقال له لم اجد جوابا ارجع الي مكمل الغد. فلما جاء اليوم الثالث - [00:15:50](#)

جاء اليه الرجل فقال له الامام ما لك يا بني قد طلقت زوجتك اني لما سألتني هذا السؤال نظرت في كتاب الله ثلاث مرات. بدأ يستعرض القرآن الكريم كل ليلة ثلاثة ايام وهو - [00:16:10](#)

القرآن انظروا المسألة ما هي سهلة بعض الناس يرسل لنا رسالة على الواتس اب معضلة من معضلات ونحن لسنا ما لك ولا اقتربنا ولا دنونا من تراب ما لك. وثلاث دقائق ويرسل لك لماذا لم ترد - [00:16:40](#)

واذا ما رديت عليه بعد خمس دقائق يرسل لك علامات استفهام ثلاث ولا اربع. واذا قلت له انتظر قال ايش فيك ما ترد علينا؟ قال اني نظرت في كتاب الله ثلاث مرات - [00:17:00](#)

واني تأملتته واني لم اجد في كتاب الله عز وجل شرا من الربا يأكله ابن ادم فان الله عز وجل قد اعلن الحرب على صاحبه. فقال فاذنوا في حرب من الله ورسوله. فالربا اعظم من الخمر. واكل الربا اعظم من اكل - [00:17:20](#)

الخمر وشرب الخمر. اذهب فقد طلقت امرأتك. والان يذهبون بايديهم وارجلهم يبارون في الاعلانات على اخذ الربا. هنا وهناك لم يعد هناك مكان سالم من الربا فاحذروا من اكل الربا فانه قد حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:50](#)

يأتي على الناس زمان من لم يأخذ الربا اصابه من غباره. رواه ابو داود باسناد ضعيف ولكن معناه صحيح وهو واقع اليوم ومشاهد اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:18:20](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق فوجد رجلا قد عرض بضاعته فجلس اليه - [00:19:00](#)

عليه الصلاة والسلام فرأى ظاهرها حسنا جميلا. فادخل يده داخل الطعام فوجد فيه بللا قال ما هذا؟ يا صاحب الطعام. قال اصابته السماء يا رسول الله المطر. قال فهلا جعلته في الاعلى حتى يعرف الناس ذلك - [00:19:20](#)

لان الطعام اذا كان مبتلا اسرع اليه الفساد. فليس كالطعام النashف الجيد اذا هذا نوع من الغش التجاري المحرم. ثم قال كلمة مضيئة تكتب بماء الذهب. والله والله لو بحثت في قوانين الشر وفي قوانين الغرب لم تجد كلمة تغني غناها - [00:19:50](#)

فان هذه الكلمة في في اقل من ثلث سطر وفي ثلاث كلمات او جمل قد كتب في معناها المجلدات. عندي اكثر من ثمانمائة صفحة في مجلدين عن هذا الحديث وكتاب اخر في قرابة خمس مئة صفحة وكتب ومقالات - [00:20:20](#)

الاخرى تتنوع في قوله عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا. وفي لفظ من غش فليس مني. رواه مسلم في كتابه الصحيح. عباد الله احذروا من المعاملات المحرمة. ومن المعاملات المحرمة التي - [00:20:50](#)

الناس اليوم ما يسميه الناس اليوم او يسمى في الانظمة بالتستر التجاري وهو انواع شتى. تجمع انواع من اكل المال بالباطل والخداع والكذب والتلاعب على الناس مع مخالفتها للانظمة المصلحية - [00:21:10](#)

التي سننها ولادة الامر. فاحذروا رحمة الله واياكم من اكل الحرام. واجتهدوا في الا تأكلوا ولا تطعموا اولادكم الا الحلال الطيب. وكثير من الناس وهو من انواع التستر. يتاجرون بالفيز والتأشيرة - [00:21:30](#)

ويأكلون الاموال بغير حق. ويأكلون اموال الضعفاء والمساكين بغير حق وهذا له صور وانواع شتى فاحذروا منها عباد الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوما - [00:21:50](#)

القيامة احرصوا دائما على الا تأكلوا الا المال الطيب الحلال المباح. واذا اشكل عليكم امر اسألوا اهل العلم كما قال الله جل شأنه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا هو المنهج الشرعي الذي - [00:22:10](#)

ينبغي ان يسلكه كل مسلم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اموالكم واتقوا الله في مكاسبكم. واحرصوا رحمة الله واياكم على تطهير اموالكم من الحرام - [00:22:30](#)

انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك - [00:22:50](#)

وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولادة امورنا. اللهم - [00:23:10](#)

جنودنا المرابطين بحولك وقوتك يا رب العالمين. اللهم اخزي اعدائك واعداء الدين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. بحولك وقوتك يا رب العالمين. اللهم - [00:23:30](#)

لا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:23:50](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:24:10](#)